

Uskontunnustus arabiaksi ja rukous No 1 ovat saarnan lopussa.

Sunnuntain 18.02.2018 (Viikko 7)- Evank. Mark 1:12-13. Aihe: Jeesus, kiusausten voittaja.  
Lukukappaleet: Ps. 91:1-4, 11-12.. 1.Moos. 3:1-7.. Hepr. 2:9, 17,18.

عظة الاحد 18. 02. 2018. إنجيل مرقس 1: 12-13. الموضوع: يسوع المنتصر على التجارب.

السلام عليكم. عظمتنا اليوم هي من إنجيل مرقس، الاصحاح الأول والايات 12 و 13. اليكم القراءة باسم الرب يسوع المسيح. وَلِلْوَقْتِ أَخْرَجَهُ الرُّوحُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَكَانَ مَعَ الْوُحُوشِ. وَصَارَتِ الْمَلَائِكَةُ تَخْدِمُهُ.

هذه كلمة الله

وللوقت أخرجته الروح. الروح لم يرسل يسوع الى اورشليم ليواجه علماء الدين أولاً، لكن الى البرية ليجرب من الشيطان. كان واجبا على يسوع ان يمر في هذه المرحلة قبل ان يواجه علماء الدين وشيوخ الشعب والعالم وفي التالي الموت. للوقت أخرجته الروح. أي بعد معموديته على يد يوحنا المعمدان وبعدما رأى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ وَرُوحَ اللَّهِ نَازِلًا عَلَيْهِ وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ. بعد هذا، أخرجته الروح. مرقس لم يذكر تجربة الشيطان ليسوع بتفصيل كما ذكرها متى ولوقا. نقرأ في إنجيل لوقا أن الشيطان قال ليسوع: إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْرًا. فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: مَكْتُوبٌ أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ.

عدو الله جرب يسوع ليزرع الشك فيه وفي الله الذي أرسله. وهو يقصد: بما أنك أنت ابن الله وأنت جائع، حول هذا الحجر الى خبز وكل، وإن كانت لك هذه السلطة، فاستعملها لتسيطر على العالم. ثُمَّ أَصْعَدَهُ إبليسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ وَقَالَ لَهُ: لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانُ كُلُّهُ وَمَجْدُهُ لِأَنَّهُ إِلَهِي قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ. فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ. ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ وَأَتَّهُمْ عَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ. فَأَجَابَ يَسُوعُ: إِنَّهُ قِيلَ: لَا تُجَرَّبُ الرَّبُّ إِلَهَكَ. وَلَمَّا أَكْمَلَ إبليسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ.

الشيطان يعطي الفكرة أنه قوي وله كل سلطان، لكن قوته إنما هي الخطية والكذب التي بها يسيطر على الناس ويستعبدهم في الخوف والتدبير والبغضاء والموت. إنه فاشل امام يسوع. استخدم كلمة الله بالمكر مثل الذين يذكرون من الكتاب المقدس إلا ما يعجبهم ويدعون أن الكتاب محرف. يقولوا كذلك وباستهزاء: إن كان الله موجود، لماذا لا يهلك الأشرار؟ وهم يشيرون لآخرين. لا لأنفسهم. منافقون. إبليس جرب يسوع

لعلّه يجعله يغيّر خطة الله لفداء العالم. بمكر يعطى الصورة أنه ذكي وهادئ. في الماضي نجح مع حواء وآدم حيث تكلم لهم بتملق ليزرع فيهم الشك في الله ويسمعوا له هو فجعلهم ينظروا لنفوسهم لا الله وهكذا زرع سمّه وأدخل الخطية فيهم ومنهم للعالم ومع الخطية الموت. لكنه أمام رب المجد القدوس يسوع إنهم وفشل لان يسوع كان ثابتا في الحق وواحد مع الله في المحبة والروح القدس.

فَلَا عَجَبَ. يَقُولُ الْكُتُبُ: الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلَائِكِ نُورٍ، فَلَيْسَ عَظِيمًا إِنْ كَانَ خُدَامُهُ أَيْضًا يُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ كَخُدَامِ لِلْبَرِّ الَّذِينَ نَهَائِيَّتُهُمْ تَكُونُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ. يسوع ابن الله جاء ليحررنا من سلطان الشيطان ويطهرنا لنعبد الله بالروح والحق. أما التجربة في خد ذاتها فليست خطية. إنما إمتحان لنرى حقيقة إيماننا ومقداره حتى نرى هل نحب الله من كل قلبنا وفكرنا وقوتنا أم نحب أنفسنا أكثر وقبل كل شيء؟ لكن يقول البعض ان الله خلق الشيطان من نار وأمره وجميع الملائكة أن يسجدوا لآدم لكن إبليس وحده رفض. هذا كذب لان الله لم يخلق الإنسان أعلى من الملائكة حتى تسجد له. والحقيقة هي أن الله وحده يستحق السجود. يعلمنا الكتاب المقدس أن الله خلق ملاك نور ولكن هذا تمرد على الله حيث أراد ان يأخذ مكان العلي فطرحه الرب على الأرض فأصبح الشيطان المتمرد المخاصم المفرق والمشتكي المسمى رَيْسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أبنَاءِ الْمَعْصِيَةِ.

فهو إله هَذَا الدَّهْرِ الَّذِي أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِنَلَا تُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةَ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. لكن يسوع المسيح ابن الله القدوس كسر سلطانه وحكم عليه بالعذاب الابدي. يقول يوحنا تلميذ يسوع في سفر الرؤيا آخر الكتب المقدسة: وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ: الْآنَ صَارَ خَلَاصُ إِلَهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ لِأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلَهِنَا نَهَارًا وَلَيْلًا. وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ وَلَمْ يُجِبُوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أَفْرَجِي أَيْنُهَا السَّمَاوَاتِ وَالسَّكَاوَاتِ فِيهَا. يسوع المسيح كلمة الله في الجسد هو المنتصر على الشيطان وجنوده وعينهم للعذاب الابدي. يسوع المسيح اشترك معنا أيضا في اللحم والدم باتخاذة جسما بشريا وهكذا تمكن أن يموت ليقضي على من له سلطة الموت، أي إبليس ويحرر من كان الخوف من الموت يستعبدهم طوال حياتهم. كانت غاية الله أن ينقذ لا الملائكة بل نسل إبراهيم بيسوع المسيح المنتصر.

يسوع انتصر لانه هو الرب الواحد مع الله بالروح القدس. وجّه الشيطان تحدّيه لإبن الله ان يغير الحجر الى خبز. ويسوع هو خبز الحياة. يقول لنا في الانجيل: أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِيَ هُوَ جَسَدِي الَّذِي أُبْدِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ. والرب يسوع هو الذي أطعم خَمْسَةَ آلَافِ رَجُلٍ بِخَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ. وهو الذي له كل السلطان في السماء وعلى الأرض. هو يغفر لنا ويحررنا بالتمام ويوضعنا في طريقه القدوس للحياة الإلهية فينا

ونحن فيه الى الابد. يسوع اشترانا وغسلنا بدمه الطاهر وهو يحفظنا في يده القوية ولا أحد ولا شيء يقدر أن يفصلنا عن محبة الله التي لنا في المسيح يسوع ربنا.

لهذا، لما نمّر في التجارب، لننتذكر أن يسوع هو رئيس كهنتنا العظيم الذي ارتفع مجتازا السماوات، ولنتمسك دائما بالاعتراف به هو ابن الله الحي. هو رئيس الكهنة الذي لنا ليس عاجزا عن تفهم ضعفاتنا، بل إنه قد تعرض للتجارب التي نتعرض نحن لها، إلا أنه بلا خطية. فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لننال الرحمة ونجد نعمة تعيننا عند الحاجة. ويقول لنا الرب في الكتاب المقدس: لم يصبكم من التجارب إلا ما هو بشري ولكن الله أمين وجدير بالثقة فلا يدعكم تجربون فوق ما تطيقون، بل يدبر لكم مع التجربة سبيل الخروج منها لتطبقوا احتمالها. لذلك يا أحبائي، اهربوا من عبادة الأصنام. هذا هو الايمان الحقيقي المبني على شهادة الأنبياء والرسل وعلى يسوع المسيح نفسه رائد إيماننا ومكمّله. الايمان الحقيقي هو الذي يعترف بيسوع ابن الله في الجسد وهذا الايمان هو مرتبط بالرجاء في المحبة لله ويسوع المسيح ابن الله الوحيد مخلصنا الحبيب. به الله جعلنا أهلا للاشتراك في ميراث القديسين في ملكوت النور، هو الذي أنقذنا من سلطة الظلام ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته الذي فيه لنا الفداء أي غفران الخطايا.

يسوع يقول: أنا هو الطريق والحق والحياة، فلا أحد يأتي الى الآب إلا بي. أنا هو نور العالم، من يتبعني لا يتخبط في الظلام. به صار بإمكاننا أن نتخلص من الفساد الذي تنتشر الشهوة في العالم ونشترك في الطبيعة الإلهية. آمين. وليكن لكم المزيد من النعمة والسلام بفضل معرفة الله ويسوع ربنا. والان نقول معا شهادة الايمان، شهادة الأنبياء والرسل ونقول: أنا أؤمن بالله الآب الضابط الكل خالق السماء والأرض، وبرينا يسوع المسيح ابنه الوحيد الذي حبل به من الروح القدس وولد من مريم العذراء، وتألّم على عهد بيلاطس البنطي وصُلب ومات وقُبر ونزل الى الهاوية وقام أيضا في اليوم الثالث من بين الأموات وصعد الى السماوات وجلس على يمين الله الآب الضابط الكل، وسيأتي من هناك ليدين الأحياء والأموات. وأؤمن بالروح القدس، وبالكنيسة المقدسة الجامعة وبشركة القديسين وبمغفرة الخطايا وبقيامة الموتى وبالحياة الأبدية. آمين

### صلاة

1. Herra, meidän Jumalamme, sinä annoit Poikasi joutua kiusauksiin ja ahdistuksiin, jotta hän voisi kiusattuja auttaa. Vahvista meitä, niin että hänen avullaan voittaisimme pahan hyökkäykset. Kuule meitä Poikasi Jeesuksen Kristuksen, meidän Herramme tähden.	.1 يا رب إلهنا، أنت سمحت أن يتحمل إبنك التجارب والقلق حتى يتمكن من مساعدة الذين يجربون. قوّينا لكي نتغلب بعونه على هجمات الشر. استمع إلينا باسم ابنك يسوع المسيح، ربنا.
--	--

